واقع تطبيق الاعتماد المدرسي لدى مدارس التعليم العام بمحافظة جدة من وجهة نظر قادة/ قائدات المدارس

إعداد

د / عثمان شداد المالكي

رئيس قسم الاعتماد المدرسي بتعليم جدة

وزارة التعليم

١٤٣٩ / ١٤٤٠ هـ

٢٠١٩م

ملخص الدراسة باللغة العربية

اسم الباحث: عثمان شداد المالكي.

عنوان الدراسة: واقع تطبيق الاعتماد المدرسي لدى مدارس التعليم العام بمحافظة جدة من وجهة نظر قادة/ قائدات المدارس.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف: على واقع تطبيق الاعتماد المدرسي لمدارس التعليم العام بمحافظة جدة و الصعوبات التي تحد من تطبيقه و دراسة متطلبات تطبيقه.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي المسحي ، بغرض معرفة واقع تطبيق الاعتماد المدرسي لمدارس التعليم العام بمحافظة جدة و الصعوبات التي تحد من تطبيقه و دراسة متطلبات تطبيقه ، والمنهج الوصفي.

مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة قادة / قائدات مدارس التعليم العام بمحافظة جدة في مراحلة (الإبتدائية، والمتوسطة، والثانوية)، وطبقت الدراسة على عينة تكونت من(٣٣٤) قائد/ قائدة.

أداة الدراسة: استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات حيث احتوت على جزئين: الأول البيانات الشخصية والديمغرافية، والجزء الثاني يمثل واقع تطبيق الاعتماد المدرسي والصعوبات التي تحد من تطبيقه، ومتطلباته.

الأساليب الإحصائية والبرمجيات الحاسوبية: تم استخدام برنامج Spss لوصف البيانات واستخدم اختبار (ت)، واختبار(ف)، وأسلوب بيرسون كمقياس للارتباط بين المتغيرات.

أهم النتائج:

١-أن لواقع تطبيق الاعتماد المدرسي لدى مدارس التعليم العام بمحافظة جدة جاء بدرجة (منخفضة) من وجهة نظرقادة/ قادات المدارس الحكومية، حيث جاء المتوسط الحسابي العام لواقع تطبيق الاعتماد المدرسي بمقدار (٢.٥٨)، و بانحراف معياري بلغت قيمته (٠.٨٧٥).

٢-أن الصعوبات التي تحد من تطبيق الاعتماد المدرسي جاءت بدرجة موافقة (عالية) من وجهة نظرقادة / قادات المدارس الحكومية، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للصعوبات التي تحد من تطبيق الاعتماد المدرسي (٣.٨١) بانحراف معياري بلغت قيمته (١.٠٥٣).

٣-أن المتطلبات التي تسهم في تطبيق الاعتماد المدرسي جاءت بدرجة موافقة (عالية) من وجهة نظرقادة/ قادات المدارس الحكومية، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للمتطلبات التي تسهم في تطبيق الاعتماد المدرسي (٣.٩١) بانحراف معياري بلغت قيمته (١.١١٤).

أهم توصيات الدراسة:

١-توفيرمتطلبات الاعتماد المدرسي للمساهمة الفعالة في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م.

٢-تخصيص جزء من الميزانية لدعم الحصول على الاعتماد المدرسي.

الكلمات المفتاحية: الاعتماد، الاعتماد المدرسي، التعليم العام.

الإطار العام

مقدمة

يشهد العالم العديد من التطورات السريعة مما يتطلب من قطاع التعليم مواكبة ذلك العالم سريع التغير من خلال ما يقوم به من تطوير للأداء المدرسي في التعليم العام في استجابة لمواجهة التحديات العالمية وتحقيق للتنمية المستدامة في كافة المجالات؛ حيث أن المدرسة تواجه العديد من المشكلات التي قد تقف عائقاً تقلل من الفعالية التنظيمية لدخولها في اقتصاد المعرفة الذي يتطلب العديد من المهارات والمعارف في كافة الجوانب.

ويشير على (٢٠٠٩) أن هناك العديد من التحديات التي تواجه المدرسة، وهذه التحديات تتطلب أن تتمتع المدرسة بالديناميكية حتى يمكنها من مواكبة تلك التطورات، بحيث تبتعد عن الجمود، فطبيعة العصر الذي نعيش فيه تؤكد دائما الحرية والجودة معاً، ويظهر ذلك في جميع أوجه النشاط الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، والتعليم هو أحد هذه النشاطات الرئيسية؛ لذا انطلقت المؤسسات التعليمة نحو تبني مفاهيم الجودة الشاملة وتطبيقاتها، بهدف التحسين المستمر وتحقيق مخرجات تعلمية عالية الجودة.

ويضيف العمري (٢٠١٥، ص١٥) أن الاعتماد أصبح اتجاهاً عالمياً يعول عليه كثيراً في كافة الأنشطة والميادين ذات العلاقة بإنشاء المؤسسات والبرامج التعليمية وضرورة تمليها تطورات الحياة فعلى الصعيد العالمي تولي المنظمات والحكومات في العالم اهتماماً كبيراً بالاعتماد وآليات تطبيقه في المؤسسات التعليمية؛ حيث أن الاعتماد له دور فعال في تحقيق الميزة التنافسية، ويمكن المدرسة من البقاء والاستمرار في ظل المتغيرات السريعة

واقع الاعتماد المدرسي

اولاً: تحليل واقع الاعتماد المدرسي.

لقد مر الاعتماد بمراحل تاريخية بإعتباره مفهوماً ساهم في تحقيق جودة التعليم و التحسين المستمر وبهذا يجدر بالبحث إعطاء لمحة موجزة عن نشأة وتطور الاعتماد.

يشيرخليل(٢٠١١) أن الجمعية الأولى للاعتماد تأسست بولايات الوسط الامريكي عام ١٨٨٧م ثم زاد العدد فيما بعد وكان تركيز تلك الجمعية على تقويم واعتماد برامج مؤسسات التعليم الثانوي.

كما أورد العمري(٢٠١٥، ص١٦) أنه في بداية عام ١٩١٣م تحول الاعتماد إلى تقويم واعتماد برامج مؤسسات التعليم العالي، ووضع المعايير التي تستخدم في الحكم على كفاءة برامجها الأكاديمية، وفي العقد الأخير من القرن العشرين بدأ عدد من دول أوربا بإدخال نظام الاعتماد؛ للحصول على درجة من التوافق بيم نظم التعليم المختلفة،وذلك بعد إعلان بولونيا عام ١٩٩٩م بهدف منافسة نظام التعليم الأمريكي وتسويق نظام الاعتماد لدول العالم.

أنواع الاعتماد

تشير الادبيات في مجال الاعتماد أن هناك ثلاثة أنواع من الاعتماد؛ حيث صنفت الهيئة الوطنية للاعتماد والتقويم بالسعودية الاعتماد إلى: (النوح، ٢٠٠

١) الاعتماد المؤسسي Institutional Accreditation

اوردت العمري (٢٠١٥، ص ٣١) أن الاعتماد المؤسسي هو الذي يركز على تقييم الأداء بالمؤسسة التعليمية بصورة شاملة، من خلال مكونات النظام التعليمي من

مدخلات وعمليات ومخرجات، في سبيل تحقيق الأهداف المحددة منها، استناداً إلى معايير تحددها جهة الاعتماد، فالاعتماد المؤسسي الذي يشهد باكتمال أركان العملية التعليمة والإدارية بالمؤسسة ككل، ويشمل الاعتماد المؤسسي الاعتماد الأكاديمي والاعتماد المهني؛ حيث يتعلق الاعتماد الأكاديمي بالكفاءة للمؤسسة التعليمية في ضوء معايير محددة، أما الاعتماد المهني فيتعلق بالكفاية لممارسة الهنة في ضوء المعايير المهنية من قبل جهة الاعتماد،ويمنح هذا النوع من الاعتمادات الشهادات الأكاديمية لممارسة المهنة.

٢) **الاعتماد البرامجي Accreditation Program**

ويقصد به الاعتراف بالكفاءة للبرنامج التعليمي في ضوء استيفاء معايير الجودة النوعية المعتمدة التي تصدرها هيئات ومؤسسات متخصصة، ويمنح هذا النوع من الاعتماد عادة للبرامج الاكاديمية المتخصصة وذلك بعد حصول المؤسسة التعليمية على الترخيص الأولي أو الاعتماد العام، كما أنه لا يمنح إلا بعد مرور سنة واحدة من تخريج الدفعة الأولى على الأقل وذلك لضمان الحصول على علية تقويم متكاملة وفحص دقيق لكل مايتعلق بالبرامج الدراسية في كل مراحلها، فهو معني بتقويم وحدات أكاديمية خاصة أو كليات أو مدارس أو قسم داخل المؤسسة التعليميةأو برنامج داخل المؤسسة التعليمية ذاتها (خليل ، ٢٠١١، ص ٢١٣).

مبررات الأخذ بالاعتماد المدرسي في المؤسسات التعليمية بالسعودية:

اورد النوح (٢٠١٢) أن هناك العديد من المبررات التي تستوجب تطبيق الاعتماد المدرسي، حيث قام مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالموافقة على إنشاء هيئة تنسيقية للاعتماد لتبادل الخبرات والتجارب، ومن هنا يمكن تحديد مجموعة من المبررات الداعية للأخذ بالاعتماد المدرسي في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، وأهمها ما يلي:

١- مجاراة الاتجاهات الحديثة نحو ضمان جودة التعليم ومعرفة مستوى استيفاء المدرسةمعاييرها.

٢- تعرف مستوى استيفاء المدرسة معايير الجودة.

٣- التأكد من اتساق رؤية المدرسة ورسالتها مع الرؤية الوطنية للتعليم في المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وتطوير الأداء المؤسسي.

٤- التحقق من توفر نظام ضمان الجودة والمحاسبية المؤسسية وتكوين قاعدة بيانات.

٥- الإسهام في تنمية الموارد المادية والبشرية للمؤسسة والإفادة منها.

٦- تشخيص نواحي القوة والضعف في أداء المؤسسة التعليمية، مع توفير تغذية راجعة، وتحقيق رضا المستفيد.

١- تشجيع المؤسسة للمنافسة المحلية والإقليمية والعالمية في ضوء مقارنة أدائها بالمعايير المحلية والعالمية.

معايير الاعتماد المدرسي

المعايير Standards

هي عبارات تشير إلى الحد الأدنى من الكفايات المطلوب من المدرسة تحقيقها لغرض معين ويعتبر الحد الأدنى هو أقل الكفايات الواجب توافرها لدى الفرد/ المؤسسة؛ لكي تلتحق بالمستوى الأعلى من أجل أداء الدور المنوط بها، وتحدد المعايير مخرجات التعليم والتعلم المرغوب، ممثلة فيما ينبغي أن يعرفه الطلاب، ويقوم به من أداءات (رويس،٢٠١٥، ص٢٢)

وتعرّف آل مداوي(٢٠١٢، ص ٧) المعايير بأنها: مجموعة من الشروط المتفق على تحقيقها من جميع فئات مؤسسات التعليم لتحقيق التنمية المهنية الحالية والمسقبلية ويتم من خلال قياس أداء مؤسسات التعليم لرفع جودة وكفاءة مخرجات التعليم.

خصائص معايير الاعتماد المدرسي

يذكر العمري (٢٠١٥، ص ٤٢) أن معايير الاعتماد المدرسي تختلف من هيئة اعتمادية إلى أخرى ومن دولة إلى دولة أخرى، وذلك حسب ظروف وطبيعة كل منظقةإلا أن هناك عدة خصائص يجب توافرها في هذه المعايير يمكن تناولها كما يلي:

١- الشمولية: بحيث تتناول جوانب مختلفة ومتداخلة للعملية التعليمية، والسلوكية.

٢- المرونة: بمعنى تكون قابلة للتعديل ويمكن تطبيقها على المدارس.

٣- أن تكون مجتمعية: بحث تعكس قيم المجتمع وتطلعاته وتحقق نموه وخدمته بالشكل المطلوب.

٤- الاستمرارية: بمعنى يمكن تطبيقها في فترات زمنية ممتدة، وتواجه التحديات والمتغيرات الحالية والمستقبلية.

٥- أن تحقق مبدأ المشاركة: أي تبنى على أساس اشتراك جميع المستفيدين من خدمة التعليم.

صعوبات تطبيق الاعتماد المدرسي

ترى المالكي(٢٠١٠، ص ٣٢) أن مصادر صعوبات تطبيق الاعتماد المدرسي في مدارس التعليم العام تصنف إلى مايلي:

١- صعوبات خاصة بالسياق وخدمات الدعم ومنها على سبيل المثال:عدم توفر المبنى المناسب، وعدم توفر التقنية اللازمة للحصول على الاعتماد المدرسي، وزيادة عدد الطلاب في الفصول، عدم مواكبة حركة تطوير المناهج لمتطلبات التطوير.

٢- صعوبات تتعلق بالقيادة المدرسية ومنها: عدم تبني فكرة الاعتماد المدرسي، عدم وضوح معايير اختيار القيادات المدرسية، ضعف ثقافة الاعتماد المدرسي.

٣- صعوبات تتعلق بالجانب المعرفي تتمثل في:ضعف التشجيع لتحول المعرفي، وضعف إدراك مفهوم التعلم مدى الحياة، ضعف حرية التعبير والرفض والتفكير النقدي.

٤- صعوبات تتعلق بالبيرقراطية: من حيث توزيع المعام والمسؤليات والواجبات على العاملين، وهرمية السلطة، والمركزية الشديدة.

٥- صعوبات تتعلق بغياب نظام الحوافزوتتضمن: ضعف نظام تحفيز القيادات والمعلمين والطلاب للحصول على الاعتماد المدرسي، وعدم تحقيق الرضا المعلمين.

٦- صعوبات تتعلق بمقاومة التغيير ومنها:الحرص على التمسك لمألوف من أساليب العمل، وتطبيق الروتين في الأداء، وانعدام ثقافة إدارة التغيير لدى القيادات التعليمية، ضعف برامج التدريب على مهارات إدارة التغيير.

متطلبات تطبيق الاعتماد المدرسي

وتعد عملية تطوير مرحلة التعليم العام خطوة هامة في التعليم العام ولتعزيز ثقة المجتمع بالمدرسة كمؤسسة تربوية وتعليم النشء ورفع مستواهم في كافة النواحي التي تعين القائمين على التعليم بتطوير الاداء وتوجيهه إلى تطبيق معايير الاعتماد المدرسي الدولي في هذه المرحلة المهمة من التعليم العام (آل مداوي،٢٠١٢، ص٤)

ويرى النوح(٢٠١٢، ص٢٠٤) أن المؤسسات التربوية تسعي إلى الارتقاء والنهوض بالخدمة التي تقدمها للمجتمع، لذلك فهي حريصة على الأخذ بكل ما يدعمها في سبيل تحقيق أهدافها، ومن أبرز أهدافها تجويد خدماتها، حتى تحصل على الاعتماد من الجهات المختصة بما يجعلها مؤسسة موثوقة، ولتحقيق ذلك فلابد من وجود مجموعة من

المتطلبات اللازم توفرها لتطبيق الاعتماد المدرسي، بعضها خاص بالسياسة العامة للاعتماد، وبعضها خاص بالإجراءات المتبعة في الاعتماد، وبعضها خاص بتدريب أعضاء المجتمع المدرسي، وبعضها خاص بالإدارة والقيادة الموجودة في المدرسة، وبعضها خاص بالتجهيزات الموجودة في المدرسة، ويمكن توضيحها كما يلي:

١- أن تحدد المدرسة أهدافها، على أن تكون متمشية مع أهداف الوزارة وأهداف المجتمع.

٢- مناسبة آلية الاعتماد المدرسي أو البرنامج لظروف لثقافة المجتمع وإمكاناته الواقعية والمستقبلية.

٣- وجود خبراء مختصين ومدربين لتطبيق الاعتماد المدرسي.

٤- تحديد الهيئات منح الاعتماد، ويفضل أن تكون غير حكومية وغير ربحية وذات خبرة في مجال الاعتماد.

٥- توفر بيئة مدرسية داعمة للحصول على الاعتماد مثل الأبنية والتجهيزات والتشريعات والمقررات.

٦- توفر الدعم الإلكتروني والاداري الفعال وقواعد بيانات موثوقة.

٧- توفر قدر من الحرية الأكاديمية للمعلمين وباقي أعضاء المحتمع المدرسي.

الدراسات السابقة

يتناول الباحث تحت هذا العنوان مجموعة من الدراسات السابقة المتنوعة والتي جمعت بين الدراسات النظرية والدراسات التطبيقية، ويمكن عرضها كما يلي:

أجرى النوح ويونس وفراج (٢٠١٢) دراسة بعنوان : "الاعتماد المدرسي للتعليم العام في المملكة العربية والسعودية: دراسة في الصعوبات وإمكانية التطبيق"، وهدفت الدراسة إلى التعرف

على أبرز صعوبات ومتطلبات تطبيق الاعتماد المدرسي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، مع محاولة وضع مجموعة من الميسرات التي تساعد في التغلب على تلك الصعوبات، وكشفت الدراسة عن النتائج التالية: حيث أكدت الدراسة على وجود مجموعة من الصعوبات التي تعوق تطبيق الاعتماد المدرسي ومنها: صعوبات مرتبطة بالتطوير والتدريب، مرتبطة بالإمكانات والتجهيزات، مرتبطة بالمقررات، مرتبطة بالقيادة، مرتبطة بالمعلمين والطلاب، مرتبطة بمشاركة المجتمع المحلي، واوصى الباحثين بما يلي: نشر ثقافة الاعتماد وتزويد المدارس بالمعايير والمؤشرات اللازمة للاعتماد المدرسي ، والاستعانة بخبراء مختصين في نظم الاعتماد المدرسي.

وقام الغامدي (٢٠١٦) بدراسة بعنوان: مدى تطبيق مدارس التعليم بمحافظة المخواة لمعايير الاعتماد المدرسي، وتمثلت عينة اللدراسة في مديري ومديرات المرحلة المتوسطة والثانوية والبالغ عددهم (٦٣)، كما تم استخدام الاستبانه كأدة لجمع البيانات وخلصت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها وجود فروق في تطبيق المعايير وأن مجال القيادة المدرسية الفعالة من أهم المؤشرات والذي حصل على أعلى متوسط حسابي، كما أن أهتمام أولياء الامور والمجتمع المحلي حصل على أقل متوسط حسلبي مما يعني التأثير الضعيف في مدى تطبيق المدارس بإدارة التعليم بمحافظة المخواة لمعايير الاعتماد المدرسي ، وواصت الدراسة بعدة توصيات من أهمها: العمل على تطوير القيادات المدرسية باستمرار من خلال برامج ودورات تدريبية متخصصة، والتواصل مع أولياء الامور بشكل أفضل لمتابعة الطلاب والطالبات والعمل على حل المشكلات التي قد تعترضهم.

ملخص نتائج الدراسة

يجدر بالباحث عرض ملخص نتائج الدراسة الحالية والتي تم التوصل اليها كما يلي:

١- أن لواقع تطبيق الاعتماد المدرسي لدى مدارس التعليم العام بمحافظة جدة جاء بدرجة (منخفضة) من وجهة نظرقادة/ قادات المدارس الحكومية، حيث

جاء المتوسط الحسابي العام لواقع تطبيق الاعتماد المدرسي بمقدار (٢.٥٨)، و بانحراف معياري بلغت قيمته (٠.٨٧٥).

٢- أن الصعوبات التي تحد من تطبيق الاعتماد المدرسي جاءت بدرجة موافقة (عالية) من وجهة نظرقادة / قادات المدارس الحكومية، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للصعوبات التي تحد من تطبيق الاعتماد المدرسي (٣.٨١) بانحراف معياري بلغت قيمته (١.٠٥٣).

٣- أن المتطلبات التي تسهم في تطبيق الاعتماد المدرسي جاءت بدرجة موافقة (عالية) من وجهة نظرقادة/ قادات المدارس الحكومية، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للمتطلبات التي تسهم في تطبيق الاعتماد المدرسي (٣.٩١) بانحراف معياري بلغت قيمته (١.١١٤).

٤- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات قادة / قائدات المدارس الحكومية بمحافظة جدة حول واقع تطبيق الاعتماد المدرسي تعزى لاختلاف المؤهل العلمي، حيث جاءت قيمة (ت) للمحور الأول: واقع تطبيق الاعتماد المدرسي (١.٢٧٩)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

التوصيات والمقترحات

من خلال ماتوصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن عرض التوصيات والمقترحات التالية:

١- الاستفادة من نتائج الدراسية الحالية في إعدادالخطط الاستراتيجية للحصول على الاعتماد المدرسي.

٢- استحداث نظام للحوافز المادية والمعنوية لجميع العاملين بالميدان التعليمي في مجال الاعتماد.

٣- إنشاء هيئة محلية غير ربحية وغير حكومية متخصصة للاعتماد المدرسي بالشراكة مع القطاع الخاص.

٤- توفيرمتطلبات الاعتماد المدرسي للمساهمة الفعالة في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م.

٥- تخصيص جزء من ميزانية التعليم لدعم الحصول على الاعتماد المدرسي.

٦- توفير كافة التشريعات والقوانين والتجهيزات المادية والمباني للحصول على الاعتماد المدرسي.

المراجع

الحامد ، معجب و زياده، مصطفى والعتيبي، بدر ومتولي، نبيل(٢٠٠٧) **التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل**، الرياض، مكتبة الرشد.

الصائغ ، عبدالرحمن (٢٠١٠) التاءات الاستراتيجية الاثنا عشر رؤية مقترحة للتوجهات المستقبلية لتطوير التعليم العام في المملكة العربية السعودية، ورقة عمل للقاء تطوير التعليم : رؤى ونماذج ، جامعة الملك سعود، الرياض.

العتيبي، ناصر(٢٠١٨) متطلبات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في ضوء أسس التغييربمدارس التعليم العام، **المجلة العلمية**، كلية التربية، جامعة اسيوط، مصر.

العمري، صبياء (٢٠١٥) **الاعتماد المدرسي: دراسة نظرية وتطبيقية**، بيروت: الدار العربية للعلوم والنشر.

علي، أسامة(٢٠٠٩) دراسة تحليلة لنظام الاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم المدرسي بمصر في ضوء بعض الخبرات المعاصرة، **مجلة البحوث والدراسات العربية**، مصر.

الغامدي، عبدالله (٢٠١٦) مدى تطبيق مدارس إدارة التربية والتعليم بمحافظة المخواة للاعتماد المدرسي، **المجلة العربية للعلوم ونشرالأبحاث**، ع١، مج ٢، فلسطين.

المالكي، عبدالرحمن(٢٠١٥) **متطلبات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في مدارس التعليم العام من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية ومشرفي الإدارة المدرسية بمكة المكرمة**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

المراجع الأجنبية

Mensching, B (2012). School Accreditation And Its Impact On Our Wels Schools, **Unpublished Master Thesis**, Martin Luther College.

Wood, C &. Meyer, M (2011). Impact of the Nova Scotia School Accreditation Program on Teaching and Student Learning: An Initial Study, **Canadian Journal of Educational Administration and Policy**.